

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لدى الناس رغبة في أنفسهم لالتقاط القصص التي مروا بها في حياتهم اليومية. القصص أو التجارب التي يكتبونها هي صور مختلفة لتمثيل وجهات نظرهم حول الأحداث التي لاحظوها. كمخلوقات الله الكاملة، يتمتع البشر أيضا بمزايا في التفكير والتأمل وحل مشاكل الحياة. لذلك، يعبر البشر أيضا عن نتائج أفكارهم من خلال قصة خالدة في شكل عمل أدبي.

العمل الأدبي هو مظهر خيالي للكاتب يتم تقديمه في شكل قطعة من الكتابة، مثل رواية أو قصة قصيرة. عند التعبير عن هذه المظاهر الوهمية، يكون للكاتب طريقته الخاصة في التعبير عن نتائج أفكاره، والتي تختلف عن الكتاب الآخرين. يمكن أن تكون نتائج الأفكار التي يتم إنشاؤها من عقول الكتاب في شكل نقد للنظام الاجتماعي داخل المجال الاجتماعي الذي يأويهم.

العمل الأدبي هو شكل من أشكال تصوير المواقف التي تظهر مواقف حزينة وسعيدة ومتوترة. لا يصف مؤلف العمل الأدبي حدثا أو موقفا فحسب، بل يقدم أيضا المشورة أو الإلهام وحتى حلا لحل مشكلة واردة في العمل الأدبي. يمكن أن يكون الاقتراح والإلهام والحل مصدر قلق مثير للاهتمام للقراء، أي

عمل أدبي يمكن أن يقدم الحياة لقرائه. العمل الأدبي هو شكل وعمل من أشكال الفن الإبداعي الذي موضوعه البشر وحياتهم من خلال اللغة¹.

يناقش العمل الأدبي القضايا المتعلقة بحياة الإنسان من جوانب مختلفة مفيدة لمعرفة البشر والثقافات وأوقاتهم. تعكس الأعمال الأدبية أيضا كيف يتم إعداد صورة المجتمع وحتما من قبل المجتمع وقوى عصره. للمؤلف دور مهم جدا في الحديث عن الأدب لأنه له علاقة وثيقة جدا بالقراء والأعمال الأدبية، وهذا يحدث لأن الأعمال الأدبية لا تظهر فقط بدون مبدع للعمل. القضية الأهم في العلاقة بين الأعمال الأدبية والكتاب هي حول نفسية المؤلف، ونواياه، وأفكار المؤلف، وكل ما له علاقة بالمؤلف شخصيا². يختار معظم المؤلفين الأعمال الأدبية في شكل وهي لنقل الأفكار التي يريدون نقلها إلى القراء. يتم نقل القصة الخيالية التي ينقلها المؤلف إلى القارئ بشكل مثير للاهتمام وتجلب مجموعة متنوعة من القضايا المثيرة للاهتمام المتعلقة بحياة القارئ اليومية حتى يشعر القارئ بوعي بالرسالة التي ينقلها المؤلف إليه.

الرواية هي واحدة من أنواع الأعمال الأدبية الخيالية التي يعرفها عامة الناس. الرواية هي وسيلة مثيرة للاهتمام للغاية يجب رفعها لأن العديد من القراء يحبون هذا العمل الأدبي النثري. سبب آخر هو أن الرواية تعتبر سهلة الفهم من قبل القراء، حتى الناس العاديين، لأن العرض التقديمي في الرواية موجز وله إطار زمني قصير، ويمكن وصفه بطريقة مثيرة للاهتمام ومتدفقة وواحدة من القيم المعرفية التي تقدمها الرواية تأتي من منظور. ينشأ هذا السبب لأن الروايات يمكن أن تعلم سمات الإنسان أكثر مما يفعل عالم

¹ Erdlanda, Febry Marindra Cysbya. "Memoar Seorang Dokter Perempuan (Memoirs of A Woman Doctor) Karya Nawal El Saadawi: (Suatu Kajian Struktural dalam Perspektif Sastra Feminis)." *Jurnal Kependidikan*, Juni 2017: 116.

² Susanto, Dwi. *Pengantar Kajian Sastra*. Yogyakarta: CAPS (Center for Academic Publishing), 2016.

النفس. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الروايات أيضا دورا كبيرا في الكشف عن الحياة الداخلية لشخصياتها.

لن تنفصل الرواية أبدا عن العناصر الجوهرية التي تبني عناصر العمل الأدبي. العناصر الجوهرية هي السبب الرئيسي لوجود العمل الأدبي كعمل أدبي وهذه العناصر تصادف في الواقع في عملية قراءة الأعمال الأدبية. العناصر الكامنة في الرواية هي تلك التي تساهم بشكل مباشر في بناء القصة^٣. تشمل العناصر الجوهرية الموجودة في الرواية الموضوع والشخصيات والحبكة، والإعداد ووجهة النظر وغيرها وفي الوقت نفسه، فإن العناصر الخارجية في الرواية هي عناصر خارج العمل الأدبي. ومع ذلك، يمكن أن تؤثر هذه العناصر الخارجية بشكل غير مباشر على النظام التنظيمي للعمل الأدبي، وجزء واحد من العناصر الخارجية هو التجربة التي عاشها المؤلف.

بشكل عام، تروي الروايات قصصًا وثيقة الصلة بحياة الإنسان. هناك الكثير من قضايا الحياة البشرية التي أصبحت موضوع رواية عظيمة، من بينها قضية المرأة. عادة ما يصور الكتاب النساء في أعمالهم بتصوير واقعي ومن الأحداث التي تحدث في الغالب، يتم وضع النساء على أنهن جنس الطبقة الدنيا مع القيم الأبوية المختلفة المرتبطة بهن. يمكن أن يؤدي الحكم على جنس المرأة في مختلف الأعمال الأدبية المتداولة في العالم إلى توسيع وجهات نظر القراء عبر الجنسين فيما يتعلق بأرائهم حول المرأة. في معظم الحالات، غالبا ما يتم تهميش الشخصيات النسائية في الرواية لأنها تركز دائما على الدور الرئيسي للشخصية الذكورية التي تتمتع بروح عالية. ترتبط قضية الشخصيات النسائية وصورها ارتباطا وثيقا بدراسة المرأة في الأدب، وهي (١) نادرا ما تظهر

^٣ Nurgiyantoro, Burhan. *Penilaian dalam Pengajaran Bahasa dan Sastra*. 2009: Yogyakarta, 2009.

النساء في التاريخ المتعلق بالأدب, ٢) في معظم الحالات، يتم تمييز الشخصيات النسائية بشخصيات غير موالية للرجال, ٣) لطالما كان ينظر إلى الكاتبات على أنهن أقلية في التاريخ الأدبي^٤.

إن وضع المرأة في التسلسل الهرمي للمجتمع مطابق لوضع الوداعة والكلام الناعم والافتقار إلى القدرة على القتال وعدم القدرة على التعبير عن أفكارها. للمرأة موقف مأزق في وجهتي نظر متطرفتين، وهما: ١) تعتبر النساء، وخاصة المسلمات، نساء مضطهدين، و٢) يعتقد أن التعاليم الإسلامية تمنح المرأة مكانة عالية^٥.

هذه النظرة، التي تميل نحو المشاعر الدينية، تصبح في نهاية المطاف تفسيراً للدين محملاً بالثقافة الأبوية. هيمنة الثقافة الأبوية هي أيضاً سبب لرفض معظم الناس المساواة بين الجنسين والتقدم للمرأة. إن هيمنة الثقافة الأبوية هي أيضاً سبب لرفض معظم الناس المساواة بين الجنسين والتقدم للمرأة، على الرغم من أننا عندما ندرس بعمق أكبر، فإن وجهات النظر الدينية حول المرأة لا تؤكد فقط على الميول الأبوية.

الثقافة في الشرق الأوسط هي ثقافة تتسم بالطابع القبلي، حيث غالباً ما تتنازع القبائل في هذا المجتمع مع بعضها البعض. وجود هذه الظروف هو سبب ميل الحاجة للرجال لأن الرجال يعتبرون لديهم القوة والسلطة في ساحة المعركة، وكان العكس يحدث للنساء اللواتي اعتبرن عبئاً في ساحة المعركة. إذا كان ذلك متوافقاً مع الظروف الراهنة، فإن المرأة مقيدة في حقها في التعبير عن آرائها في الأنشطة السياسية التي يهيمن عليها الرجل.

^٤ Susanto, Dwi. *Pengantar Kajian Sastra*. Yogyakarta: CAPS (Center of Academic Publishing), 2016: 179

^٥ Roded, Ruth. *Kembang Peradaban*. Bandung: Mizan, 1995: 15.

تظهر وجهة نظر النسوية في الأدب من خلال العلاقة بين مفهوم النقد الأدبي النسوي والنسوية. مفهوم النقد الأدبي النسوي هو دراسة أدبية تركز على تحليل المرأة^٦. بشكل عام، يتم شرح وجهة نظر القارئ الأدبي من وجهة نظر الرجل، ولكن في هذه الدراسة النسوية، تكون القارئات في قلب المناقشة من خلال إدخال تصوراتهن وتوقعاتهن في تجربة قراءة العمل الأدبي.

النظرية النسوية هي مجموعة مركبة من الأفكار التي تحاول دراسة الحياة الاجتماعية من خلال اتخاذ موقف للدفاع عن المرأة وبعبارة أخرى، تشير هذه النظرية إلى موضوع وهمي، المرأة التي يجب الدفاع عنها، والتي يفترض أنها تعاني من سلسلة من الاضطهاد أو الإقصاء^٧. عند الدفاع عن المرأة، يتم ذلك بنظريات مختلفة ويتم تعديلها وفقا لكيفية عرض حدث ذي صلة.

النقد الأدبي النسوي هو نقد أدبي ذو وعي مميز بالنوع الاجتماعي، والذي له علاقة كبيرة بالسياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة والأدب والحياة الإنسانية. النقد الأدبي النسوي هو شكل من أشكال النقد الأدبي القائم على فكرة النسوية التي تريد العدالة في النظر إلى وجود أدوار المرأة.

الكرنك هي رواية نجيب محفوظ التي تتناول الوضع في مصر في أواخر ١٩٦٠. عندما أصيب الشعب المصري بالقلق والفوضى نتيجة هزيمة الحرب ضد إسرائيل عام ١٩٦٧. هناك ظروف مختلفة صبغت هذه الرواية وجعلت الكرنك رواية شيقة للنقاش، وهي تدور حول الخيانة، والتهامات المتبادلة، والشك، والانتقام. يكشف نجيب محفوظ عن مدى عدم ارتياح المصريين في ذلك الوقت من خلال تصوير الشخصيات التي تظهر في هذا الكتاب، وهي

^٦ Sugihastuti, and Suharto. *Kritik Sastra Feminis: Teori dan Aplikasinya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005.

^٧ Susanto, Dwi. *Pengantar Kajian Sastra*. Yogyakarta: CAPS (Center for Academic Publishing), 2016: 183.

قرنفلة وزينب دياب وحلمي حمادة وإسماعيل السيخ. كما أن الكرنك يجعل من قرنفلة مغناطيساً في القصة التي تنقلها وجهة النظر التي يرويها الراوي حول شخصية صاحب المقهى.

إن اختيار رواية "الكرنك" كموضوع للبحث ذو صلة كبيرة بقضية النسوية اليوم. من خلال هذه الرواية، يمكن رؤية كيف يصور نجيب محفوظ، كاتب ذكر، صورة المرأة. الشخصيات النسائية في هذه الرواية، خاصة قرنفلا وزينب دياب، تظهر دور ومكانة المرأة تحت النظام الاستبدادي للحكومة المصرية الذي غالباً ما يقلل من شأن النساء ويستخدمهن كأدوات سياسية. قرنفلا وزينب دياب هما تمثيل للنساء اللواتي يواجهن أشكالاً مختلفة من التمييز والاضطهاد.

هذه القضية ذات صلة كبيرة بالحركة النسوية الحديثة التي تواصل الكفاح من أجل حقوق المرأة والمساواة والاعتراف بها. رواية "الكرنك" تُظهر كيف تواجه النساء تحديات متنوعة في مجتمع أبوي وكيف يحاولن التغلب على هذه القيود. على سبيل المثال، قرنفلا، رغم كونها صاحبة مقهى، لا تزال تواجه الوصمة والتمييز. أما زينب دياب، فتواجه ضغوطاً اجتماعية وسياسية شديدة.

من خلال دراسة هذه الرواية، يمكننا أن نرى أن القضايا التي واجهتها النساء في ذلك الوقت لا تزال ذات صلة حتى اليوم. النضال من أجل الاعتراف، والحرية، والحقوق المتساوية هو موضوع مستمر في الحركة النسوية. من خلال الشخصيات النسائية في الرواية، لا يصور محفوظ فقط الظروف الاجتماعية والسياسية في مصر، بل يقدم أيضاً نظرة متعمقة إلى كفاح النساء في مواجهة النظام القمعي.

بشكل عام، تهدف هذه الدراسة إلى إظهار كيف يصور نجيب محفوظ، ككاتب رجل، النساء في رواية "الكرنك". كما تهدف الدراسة إلى تقديم فهم أفضل لدور النساء في المجتمع الأبوي، وكيف يكافحن للتغلب على القيود والتمييز. هذه انعكاس هام لنا لمواصلة دعم الحركة النسوية والنضال من أجل حقوق النساء في مختلف مجالات الحياة.

البحث عن الشخصيات في رواية الكرنك ليس البحث الأول، فهناك العديد من الباحثين الذين يجعلون هذه الرواية أيضا مادة للبحث منهم، مثل:

- سلمي لطيفة زهرة (٢٠١٢) "الرواية الكرنكية ونجيب محفوظ"، في هذه الدراسة، يفحص الباحث كيف تنقل شخصية "أنا" في الرواية القصة وتربطها بأحداث الثورة التي حدثت في مصر في ذلك العام.
- زهرة كاهيا أوتامي (٢٠٢٢) "مراجعة رواية الكرنك لنجيب محفوظ من خلال منهج النظرية الاجتماعية الأدبية"، في هذه المقالة البحثية يجري الباحث أبحاثا من خلال جعل المشكلات التي تحدث بين الشخصيات وصراعاتها مادة بحثية مرتبطة بالنظريات السوسيولوجية في الأدب.

ب. تركيز البحث وفرعيته

يركز هذا البحث على صورة المرأة في رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ. أما

محاور البحث فرعية فهي:

١. الصورة الجسدية للمرأة في رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ.
٢. الصورة النفسية للمرأة في رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ.

٣. الصورة الاجتماعية للمرأة في رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ.

ج. أسئلة البحث

١. كيف تكون الصورة الجسدية للمرأة في رواية "الكرنك" لنجيب

محفوظ؟

٢. كيف تكون الصورة النفسية للمرأة في رواية "الكرنك" لنجيب

محفوظ؟

٣. كيف تكون الصورة الاجتماعية للمرأة في رواية "الكرنك" لنجيب

محفوظ؟

د. أهداف البحث

بناء على الأسئلة أعلاه، فإن أهداف هذا البحث هي:

١. اكتشاف الصورة الجسدية للنساء في رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ.

٢. اكتشاف الصورة النفسية للنساء في رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ.

٣. اكتشاف الصورة الاجتماعية للنساء في رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ.

هـ. الفوائد البحث

بعد النظر فيما تم ذكره في هذا الموضوع، يتمتع هذا البحث بالفائدة

التالية:

الفوائد التطبيقية

(أ) يمكن أن يوفّر هذا البحث إلهامًا وفهمًا جديدًا للكاتب والقراء في

مجال الأدب حول كيفية تطوير شخصيات نسائية معقدة

ومتنوعة. يمكن أن يشجع كتاب الأعمال الأدبية على التفكير بشكل

أكبر في تمثيل الجنسين في أعمالهم.

ب) يمكن أن يوقّر هذا البحث رؤى للجمهور العام حول أهمية تمثيل المرأة في الأدب. يمكن أن يعزّز الوعي بقضايا النوع الاجتماعي ويعزّز وجهات نظر أكثر شمولية وتنوعًا.

ج) يمكن أيضًا أن يكون هذا البحث مفيدًا للطلاب لاستخلاص الجوانب الإيجابية من صورة المرأة في الأدب. يمكن أن يساعدهم على فهم بعمق قيم وتعقيدات شخصيات النساء في الأدب، ويلهمهم للتفكير بشكل أكثر انفتاحًا وشمولًا.

